

\* تفسير الصافي في تفسير كلام الله الوافي / الفيض الكاشاني (ت 1090 هـ) مصنف  
و مدقق

{ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ } \* { مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ } \* { وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ }  
\* { وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ } \* { وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ } (1-5)

{ (1) قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ } ما يفلق عنه اي يفرق عنه وخصّ عرفاً بالصّبح ولذلك  
فسّر به.

وفي المعاني عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الفلق قال صدع في النار فيه سبعون  
الف دار في كلّ دار سبعون الف بيت في كلّ بيت سبعون الف اسود في كلّ اسود  
سبعون الف جرّة سم لا بدّ لأهل النار ان يمرّوا عليها والقمّي قال الفلق جبّ في جهنّم  
يتعوّذ اهل النار من شدّة حرّه سأل الله أن يأذن له ان يتنقّس فأذن له فتنقّس فأحرق  
جهنّم الحديث.

{ (2) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ } قيل خصّ عالم الخلق بالاستعاذة منه لانحصار الشرّ فيه فانّ  
عالم الامر خير كلّ.

{ (3) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ } ليل عظم ظلامه كقوله الى غسق الليل { إِذَا وَقَبَ }  
دخل ظلامه في كلّ شيء قيل خصّ الليل لأنّ المضارّ فيه تكثر ويعسر الدّفْع ولذلك  
قيل الليل اخفى للويل.



النَّخْل فِي جَوْفِهِ وَتَرِ عَلَيْهِا اَحَدَى عَشْرَةَ عَقْدَةً وَكَانَ جِبْرَائِيلُ اَنْزَلَ يَوْمَئِذٍ الْمَعْوِذَتَيْنِ عَلَيَّ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ اِقْرَأْهَا عَلَيَّ الْوَتْرَ فَجَعَلَ  
امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّمَا قَرَأَ آيَةَ انْخَلَّتْ عَقْدَةٌ حَتَّى فُوغَ مِنْهَا وَكَشَفَ اللهُ عَزَّ  
وَجَلَّ عَنِ نَبِيِّهِ مَا سَحَرَّ وَعَافَاهُ وَفِي رِوَايَةٍ اَنَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ أَتَيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ فَجَلَسَا اِحْدَهُمَا عَنِ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنِ شِمَالِهِ فَقَالَ جِبْرَائِيلُ لِمِيكَائِيلَ مَا وَجَعَ الرَّجُلَ  
فَقَالَ مِيكَائِيلُ هُوَ مَطْبُوبٌ فَقَالَ جِبْرَائِيلُ وَمَنْ طَبَّهُ قَالَ لِبَيْدِ بْنِ اَعْصَمِ الْيَهُودِيِّ ثُمَّ ذَكَرَ  
الْحَدِيثَ وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْمَعْوِذَتَيْنِ اَهُمَا مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ نَعَمْ هُمَا  
مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ الرَّجُلُ لَيْسَتَا مِنَ الْقُرْآنِ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَلَا فِي مِصْحَفِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ اِخْطَا ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَالَ كَذَبَ ابْنُ مَسْعُودٍ هُمَا مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ الرَّجُلُ فَاقْرَأْ بِهِمَا  
فِي الْمَكْتُوبَةِ قَالَ نَعَمْ وَهَلْ تَدْرِي مَا مَعْنَى الْمَعْوِذَتَيْنِ وَفِي آيِّ شَيْءٍ اَنْزَلْتَا اِنَّ رَسُولَ اللهِ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَحَرَهُ لِبَيْدِ بْنِ اَعْصَمِ الْيَهُودِيِّ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ وَمَا كَادَ اَوْ عَسَى  
اَنْ يَبْلُغَ مِنْ سَحَرِهِ.

قال الصادق عليه السلام بلى كان يرى النبي صلى الله عليه وآله انه يجامع وليس  
يجامع وكان يريد الباب ولا يبصره حتى يلمسه بيده والسحر حق وما سلط السحر الا  
على العين والفرج فأتاه جبرئيل فأخبره بذلك فدعا علياً عليه السلام وبعثه ليستخرج  
ذلك من بئر ازوان وذكر الحديث وروى العامة ما يقرب من ذلك.

والقَمِّي عن الصادق كان سبب نزول المعوذتين انه وعك رسول الله صلى الله عليه وآله  
فقرل عليه جبرئيل بهاتين السورتين فعوّذه بهما وفي الجمع ما يقرب منه.

والقَمِّي عن الباقر عليه السلام قيل له إنّ ابن مسعود كان يمحو المعوذتين من المصحف فقال كان ابي يقول إنّما فعل ذلك ابن مسعود برأيه وهما من القرآن.

وفي الكافي عن جابر قال امّا ابو عبد الله عليه السلام في صلاة المغرب فقرأ المعوذتين ثم قال هما من القرآن.

في ثواب الأعمال والمجمع عن الباقر عليه السلام قال من اوتر بالمعوتين وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر فقد قبل الله وترك.